كتاب كشف الأزيار

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال عبيد الله المسمى بمحمد علي بن شيخ محمد هاد

بن شيخ عثمان فكب زمانه بن شيخ عيسى رضي

الله تعلى عنه وعنهم وعن جميع المسلمين والمسلمات

الاحياء منهم والاموات   آمين (اسم من اسماء الله تعلى)

الحمد لله الذي قد أنعما   على عباده جزيل النعما (كثير)

ثم صلاته على الشفيع   إذ زاحمت في الموقف الجميع (ضايقت)

وآله وصحبه السادات   لهم على رضاية السادات (الزايدات)

وبعد ذاك يا أخي علينا   أن نتبع الفكرة في وجودنا (نبالغ)

قال الإله ربكم فوحدوا   فآمنوا واختضعوا واعبدوا (بفتح الباء)

لقد رأينا من علامة الوجود   هل يوجد الموجود دون موجد (اي الله)

والواحد المعبود بالتمول السر   بدينه القويم حقا فاحتذ (اي اقتد)

وليس يستغني بعلمه فقد   يكون المخلو عنه قد شهد (وفقه) (اي الخلق)

فَقَدْ تَرَى الْمَوْجُودَ كُلًّا فَرْأَفَنْ   حَالًا مَقَالًا أُنْظُرِ الْمُؤَثِّرَا
كَيْفَ احْتِجَابُ خَالِقِ الْخَلْقِ لَوْلَاهُ   لَا يُرَى لِشَيْءٍ حَرَقْ
فَقَدْ شَهِدَ الْمَخْلُوقُ ذَا الْخَالِقِ   بِأَنَّهُ الْمُوجِدُ كُلَّ مَخْلُوقِ
كَيْفَ تُرَى الْغَرِيقُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ   سُبْحَانَهُ مُسْتَغْنٍ بِمَاءٍ أَغْرَقِ
أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ سَمَّى نَفْسَهُ   كَيْلَا اهْتَدِ بِذَاتِهِ عَلَى سِمَهْ
اللَّهَ وَهْوَ الْكُنْهُ فِي التَّحَيُّرِ   إِي فَاجْزِمْ لِمُجَسِّمٍ بِهِ الْخُسْرَانِ
مُجَسِّمًا فَاعْلَمْ فَلَا يَزَالُ   مُحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا فَذُو مَحَلِّ
أَوْ مَنْ لَهُ الْفَقْرُ عَلَى الزَّمَانِ   أَوْ مَنْ لَهُ الْمُكْثُ عَلَى الْمَكَانِ
أَوْ مَنْ لَهُ الْجِهَةُ عَلَى الْجِهَاتِ   أَوْ مَنْ لَهُ الْأَعْرَاضُ بِالسِّمَاتِ
فَانْبُذْ بِعَقْلِكَ لِذَاكَ الْأَشْيَا   كَأَنْ لَا إِلَهَ رَبُّنَا بِلَا شِيَا
فَاعْتَبِرَنْ أَخِي عَلَى آيَاتِهِ   جَمِيعَ مَخْلُوقٍ وَبِذَا الْآتِي
كُلٌّ لِمَقْدُورَاتِهِ فَقَدْ يَصْنَعُ   وَالْكُلُّ مُفْتَقِرٌ لِرَبٍّ مُبْتَدِعْ
مِنْ مُشْعِرٍ بِمَا لَهُ مِنْ حَسَنِ   وَمَنْ شَقِيَ بِمَا عَلَيْهِ الْمِحَنِ
فَلَيْسَ حَتْمًا وَاجِبًا مُؤَكَّدًا   إِسْعَادُ أَوْ إِشْقَاءُ فِيمَا قَدْ بَدَا
بَلِ السَّعَادَةُ بِفَضْلِ الرَّبِّ   بَلِ الَّذِي شَقِيَ بِعَدْلِهِ خَبِّ

بعطي الكثير

نسأله بفضله سبحانه   أن يمنح الجم لنا إحسانه

بأنه يعفوا عنا

ولا يجم بنا السوء بفعلنا   لنا الذي راجح آمالنا

وأنه يثيبنا الخيرات   ولا يصبنا عدله الشرات

أي وجبت

وإذ لفقه الشهادة التي   بها بجنة النعيم حلت

أحسن — دونها بالأقوات — جمعه

أقم صلاتك على الأوقات   ولا تكن مشتغلا الأقوات

عدم

أد الزكاة إن نصاب قد وجد   فلا عليك إن به قد فقد

تصغير الأخ

وواصلن أخي بالأرحام   ولو برفعة تضر السلام

جمع طمع — أي النسب — أي بعيد النسب

والمبغض بالخلو الحسير   على القريب وكذا البعيد

أي جاوز الحد — أي بلا خروج الى — أي كما جاء

واجتهدن بنفسك ما استطعت   بحصرها ومنعها فيما عنا

بلا امتثال — خ

وأقرأ كتاب الله في الأحوال   لك الثواب واعلم بالأهوال

بالفتح أي دلاء — بمعش — تنكلا — الذنوب

واغتسلن بذنوب التوبة   تزكوا بها على قذور الحوبة

مبطلات — من الفرايض مع الرابح من النوافل

واجتنبن محبطات الطاعة   واتخذن أحسن البضاعة

أي العلماء — أي الظلمات

واستشفعن لمن له المواهب   واسترفعن لنور الغياهب

تعالى — تمحى وتندرس — أي زلاته

ولا تمل بسؤال عفوه   بذلك الإنسان تعفى هفوه

أي مقيم — تضيق

ولا تكن على الذنوب مصرا   إن الذنوب بالقلوب تحصر

وَاجْتَنِبَنْ بِمَا الْقُلُوبُ تُقْسِي ... وَالْمَزْحَ بِمَا بِهَا قَدْ تُعْسِي

٤٠ إِيَّاكَ الِالْتِفَاتَ بِالتَّمَزُّحِ ... عَلَيْكَ وَاللُّزُومَ بِالْمَنَائِحِ

وَلَا تُضَيِّعْ فُرَصَ الْإِمْكَانِ ... إِنَّ الزَّمَانَ مُصْعِبُ الْإِتْمَانِ

أَمَا تَرَى انْقِلَابَهُ بِسُرْعَةٍ ... سُرُورُهُ مُعَقَّبٌ بِلَوْعَةٍ

إِنَّ السُّرُورَ بِالْأُمُورِ مُمْتَزِجٌ ... مِنْ مُفْرِحٍ وَمُحْزِنٍ لَا يَعْرُجُ

مَتَى تَقُولُ الْمُتَمَنِّي هَاهُنَا ... يَقْرِنُ الْمَرَّةَ تَأْتِي بِالْعَنَا

يَا صَاحِبَ الْمَوْدُودِ دَعْ مِنْ مُعْتَبِرٍ ... بِمَا أَتَانَا مِنْ أُمُورٍ مُغْبَرٍ

كَمْ مِنْ أُنَاسٍ غَالَهُمْ أَحْوَالُهُمْ ... بِتَرَقُّبِ الْآمَالِ فِي أَحْوَالِهِمْ

وَلَا انْتَهَوْا عَمَّا نَهَاهُمْ رَبُّهُمْ ... ثُمَّ الْمُنَى نَوَالُ الْأَمْنِ فِي نُفُوسِهِمْ

وَلَا يَغُرَّنْكَ الَّذِي تَرَاهُ ... حَقِيقَةُ الشَّيْءِ عَلَى غِرَاهُ

لَا تُحْمِلَنْ قَلْبَكَ بِالْأَثْقَالِ ... مِنْ حُبِّهَا الشَّيْءَ عَلَى وَبِالْإِقْلَالِ

٥٠ وَاجْعَلْهَا الرَّبَّكَ عِنْدَ غَايَةٍ ... وَلَا تُفِيضُهَا بِلَا نِهَايَةٍ

وَإِنْ رُزِقْتَ خِرْقَةً وَلُقْمَةً ... فَقَدْ أُسْبِغَتْ عَلَيْكَ جُلُّ نِعْمَةٍ

وَإِنْ وُقِيتَ شَرَّ لَغْوٍ وَذَنْبٍ ... كَذَالِكَ الْقَبْقَبَ نِلْتَ الْمَطْلَبَ

وَمَنْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ مُمَهِّدًا ... تَرَقُّبًا وَفَرَحًا مُؤَبَّدًا

يكون

عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام

يكون بالله العظيم موقنا   ورسل الله الكرام مومنا

والشرك والاشراك كلا نافيا   وبالذي فرض عليه موجبا

والعلماء العاملين تابعا   بنهي منكر او امر نافعا

وسنة النبي حقا ماسكا   ولم فالصلحاء سالكا

مراء والجدال كلا تاركا   كل الذي دايل ولوما باركا

وحسد المسلمين نازعا   وغشهم وبغضهم ممتنعا

٦٠ بما انعم الله عليه حامدا   جميع الآلاء التي ما جرا

كبر ارياء فخر امجتنبا   تعجبا وسمعة وغيبا

جميع فحشاء كذا منكرا   تجنبا بها عليه قد حرا

جميع ما انتهى به الآذا له   والحمقاء السفها ينهنه

بذاءة اللسان والتغلظ   تشدق الكلام والتغيظ

تعبس وجه وكذا التوقح   على الاصاحب جميعا يقبح

بث السلام وكذا البشاشه   لكل اخوانه علامه

ويستوي لماديه وباطنه   ولا يغمر موله وخاينه

ويضطبع شؤونه ويستخب   كل الحرام الشبهات يجتنب

وَالسُّحْتُ وَالْقِمَارُ وَالشِّطْرَنْجُ ... كُلُّ الْأَشْعَارِ الَّتِي مُسْطَرُ

٧٠ خَمْرٌ دُخَانٌ وَكَذَا الْحَشِيشُ ... إِتْيَانُهُنَّ عَمَلٌ فَحِيشُ

وَالْغِنَاءُ السُّوءُ وَالْفُجُورُ ... وَتُبَّعُ الْأَبَالِسِ الشُّغْرُ

كُلًّا عَلَيْكَ نَهْيُهُمْ فَوَجَبْ ... وَلَا تَكُنْ لِأَمَلٍ تُخَيِّبْ

تَسْخِيرُ إِنْسَانٍ كَذَا الشَّمَاتَةِ ... لِصَاحِبِ الْبَلَاءِ وَالْعَاهَةِ

تَخْوِيفُ مَرْءٍ وَكَذَا إِهَانَتُهْ ... كَذَا التَّضْرِيبُ وَاجْتَنِبْ خِيَانَتَهْ

فِي غَيْرِ مَا كَانَ لِحَقٍّ شَرْعْ ... أَخِي جَمِيعَ مَا أُمِرْتَ فَارْعْ

جَمِيعَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ تَنْزَجِرْ ... كُلَّ الْمَسَاوِي بِالتَّجَبُّرِ تَسْتَجِرْ

وَالْوُزَرَاءِ وَالْمُلُوكِ لَا انْتَزِعْ ... كَفَّكَ مِنْهُمْ نَصْرَهُمْ وَلْتَسْتَمِعْ

فَإِنَّهُمْ ذُو شَوْكَةٍ وَثَوْرَةٍ ... وَجَلْوَزٍ وَشِرْمَةٍ وَجُنْرَةٍ

لَا يَسْتَقِيمُ الدِّينُ وَافْقُهُمْ وَالزُّنَا ... بِغَيْرِهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنَا

٨٠ وَكُنْ سَلِيمَ الْقَلْبِ فِي الْأَحْوَالِ ... تَنْجُو بِهِ أُخَيَّ فِي الْأَهْوَالِ

وَلَا تَكُنْ ذُو كِبْرٍ وَخَيْلَةَ ... بِأَنَّهُمَا عُنْوَانُ كُلِّ الْجَهَلَةَ

وَكَيْفَ مَنْ مَنِيِّ نُطْفَةٍ أَمْشَاجِ ... مَنْشَؤُهُ كَانَ لِذِي حِجَاجِ

عَلَيْكَ تَعْوِيذًا مِنَ الشَّيْطَانِ ... بِاسْمِ الْإِلَهِ الْمَاجِدِ الرَّحْمَانِ

والعلماء

وَالْعُلَمَاءِ الْفَانِتِينَ فَاسْتَمِعْ لِوَعْظِهِمْ وَأَمْرِهِمْ فَلْتَتَّبِعْ

وَخَلِّصِ الْحُبَّ بِهِمْ بِقَلْبِكَ وَشُوبِ الْمَقْصُودِ عَنْ جَلْبِكَ

شويها — متنوعا بكل جهة — سريع الغضب

وَلَا تَكُنْ مُقَاعِسًا مُتَلَدِّدًا لَدَى الْقِيَادِ نَاكِصًا مُتَمَرِّدًا

عادم نيل المرام

إِيَّاكَ إِيَّاكَ مِنَ التَّغْيِيبِ بِإِثْمٍ وَلَا صِرْتَ ذُو التَّخْيِيبِ

جماعة

يَا مَعْشَرَ الطُّلَّابِ قُولُوا لِي نُجِبْ عَلَيْكُمُ التَّخْلِيصَ فِي كُلِّ الطَّلَبْ

عدم العجلة — أي التؤدة

عَلَيْكُمُ التُّؤَدَةَ فِي الْمَطَالِبِ فَإِنَّهَا تُسَهِّلُ الْمَجَالِبِ

أي تعلمكم — أي تكسر وتعض — ونحو في نفص وفي توم

٢٠ إِيَّاكُمُ التَّخْمِينَ فِي التَّعَلُّمِ فَإِنَّ ذَا كَأْسَ الْفُؤَادِ تَهْشِمُ = جل

أي للشيخ — فتح

عَلَيْكُمُ اسْتِسْلَامَ لِلْمُؤَدِّبِ فَإِنَّ ذَا فَتْحَ الْقُلُوبِ أَقْرَبِ

استيقظوا — أي جهل

وَلَا تَكُونُوا خَائِنِينَ فِي الْأُمُورِ انْتَبِهُوا وَلَا تَكُونُوا ذُو غُرُورِ

بإشباع الميم للمصراع — لتميز لحوم العلماء مسمومة

عَلَيْكُمُ لِمَا عَلِمْتُمْ مَصْمُومَا لَحْمُهُ وَدَمُهُ مَسْمُومَا

محففا

عَلَيْكَ حَتْمًا يَا أَخِي أَنْ تَحْمَدَا رَبَّكَ الْكَرِيمَ ذَا الْمَحَامِدَا

مِنْ نِعْمَةِ الْإِيجَادِ وَالْإِنْعَامِ مِنْ حَيْثُمَا جَعَلَكَ ذَا الْأَفْهَامِ

أي الخداع

مِنْ حَيْثُمَا عَلَّمَكَ الْبَيَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَجْتَنِبَ الْخِيَانَ

في البهيمة — أي نور الإيمان والمعرفة

مِنْ حَيْثُمَا اخْتَارَكَ التَّصْوِيرَا بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ ذَا التَّنْوِيرَا

مِنْ حَيْثُمَا جَعَلَكَ ذَا الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْكَ ذَا الْكَلَامِ

أي الاشراك والأهواء

لم يجعلك كافرا جاهلا

في مواضع الأربعة نعمة

وَلَازِمِ الْكَسْبَ وَالتَّعَلُّمَا كَيْ تَعْلَمَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَا

وَتَمْتَنِعْ مِنْ أَكْلِكَ الْحَرَامِ تَطْمَعْ بِذَاكَ نَيْلَكَ الْمَرَامِ

وَكُنْ أَخَا ذُو صَنْعَةٍ تُقَوِّتِ كَيْ لَا تَكُنْ ذُو وِكْنٍ مُشَتَّتِ

لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ قَلْبُهُ بِالْأَسْبَابِ فَقَدْ يُشَتَّتْ لُبُّهُ

وَلَمْ يُرِدْ رَبُّكَ أَنْ يُقَوِّتَكَا بِغَيْرِ أَسْبَابٍ فَرَاعِ هِمَّتَكْ

وَلَا تَكُنْ كَلًّا عَلَى الْخَلَائِقِ فَذَاكَ مِنْ أَقْبَحِ الْعَلَائِقِ

وَلَا تَكُنْ مُضَيِّعَ الْأَصْحَابِ بِغَيْرِ نَفْعٍ لَا وَلَا اكْتِسَابِ

وَلَا تَكُنْ مُفْتَتِنًا أَمْتِيهَا مُمَوِّهًا مُشَاغِبًا سَفِيهَا

وَلَا تَكُنْ مُتَتَبِّعًا أُخَيّ وُفِيتَ مَا يَفْعَلُهُ الْغَبِيّ

مُتَتَبِّعًا مُفَتِّشًا جَسَّاسًا مُطَّلِعًا بِمَا خَفِيَ النَّاسَا

وَكُلُّ ذَاكَ فَدَعْهَا النَّصُّ مَا أَنْتَ فِيمَا قَدْ نُهِيتَ تُحْصِ

لَا تُضْمِرَنَّ الضِّغْنَ وَلَا حُقَّادَا لِأَحَدٍ وَلَا تَكُنْ نَقَّادَا

وَكُنْ أَخَا مُتَّبِعِ الْحَدِيثِ كَيْ لَا تَكُونَ صَاحِبَ الْخَبِيثِ

وَلَا تَكُنْ نَصَّ الْكِتَابِ جَاحِدَا وَكُنْ أَخَا فِي كُلِّ نُسْكٍ جَاهِدَا

إِنَّ الصَّلَاةَ فَالْزَمْ لَهَا تَعَلُّقْ فَإِنَّهَا رَتْقُ الْقُلُوبِ تَنْفَلِقْ

فانها

فَإِنَّهَا شَرْحُ الصُّدُورِ تُوجِدُ   فَإِنَّهَا الْأَنْوَارَ جَمًّا تُوفِدُ

فَإِنَّهَا رِتَاجُ الْأَبْوَابِ   تَسْتَنْكِسُ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ

فَإِنَّهَا تَنْكَمِسُ الْمَنَادِسِ   فَإِنَّهَا تَلْتَمِسُ النَّفَائِسِ

فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ الْإِسْعَادِ   دُنْيَاكَ بِهَا أُخْرَى وَفِي الْمَعَادِ

فَإِنَّهَا كُلَّ الْبَلَاءِ تَنْصَرِفُ   عَنْكَ وَكُلَّ غَمٍّ تَنْكَشِفُ

فَإِنَّهَا عَنْكَ الرَّزَايَا تَرْفَعُ   وَبِقَبُولِ الْأَعْمَالِ تَنْفَعُ

٢٠ وَلَا تَكُنْ عَنْهَا أَخِي مُنْقَطِعْ   فَإِنَّهَا عُمُدُ ضَوْءٍ تَنْقَلِعْ

وَلَا تَكُنْ بِغَيْرِهَا مُشْتَغِلَا   حَتَّى تَرَى الْأَنْوَارَ فِيكَ شَاعِلَا

وَإِنْ تَكُنْ فِيمَا أَنَا أَقُولُ   تَشُكُّ فَالْمَلِكُ دَوَاوِينُ النُّقُولِ

صَلَّى وَسَلَّمَ الْإِلَهُ ذُو الْعُلَا   عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ فُضَلَا

وس ابيات

تمت وبالخير عمت يوم الاربعاء ٦ من

ذي الحجة / سنة ١٣٠٤ هـ بيد شيخ سلمان

بن حاجي محمد شريف بن كرمك احمد

اللهم صل على محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

تسليما